

أثر أستعمال الخرائط الزمنية
في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب
الصف الثاني المتوسط

أ.عزيز كاظم نايف

سرمد أسد خان محسن الدعوي

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة كربلاء

خلاصة البحث

ان الاتجاه السائد حالياً في تدريس مادة التاريخ يميل الى التلقين و المحاكاة وهذه الطريقة جعلت الفجوة بين المتعلم والمعلم كبيرة، فالمعلم يقوم بالدور الايجابي من حيث الشرح والتوضيح ونقل الافكار، اما المتعلم فدوره سلبي متمثل بالتلقي فالحفظ ثم الاستظهار لكل ما تم حفظه في الامتحان، وهذا يناقض ما تدعو اليه التربية الحديثة والتي تنص على تفعيل دور المتعلم في العملية التربوية ويتطلب هذا البحث عن طرائق واساليب تدريسية حديثة غير تلك التقليدية.

ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية الخرائط الزمنية، اذ تساعد الخرائط الزمنية الطلبة التغلب على العديد من الصعوبات التي تواجههم اثناء تدريس مادة التاريخ لهم، متمثلة باكتساب مفاهيم الزمن التاريخي وفهم الاحداث التاريخية وتفسيرها وعقد المقارنات بين تلك الاحداث، وضمن هذا الاطار يكون للمتعلم الدور المميز والفعال في تحليل واكتساب وفهم الاحداث التاريخية، الامر الذي يتسجم مع منطلقات التربية الحديثة وتاكيدها على تنشيط دور المتعلم واستعمال الوسائل التعليمية المعينة على التعلم، وهنا تؤدي الخرائط الزمنية الدور المرجو منها لانها توفر عنصر الاثارة والدافعية والتشويق للدرس بسبب انواع و الوان الخرائط الزمنية المستعملة.

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر الخرائط الزمنية على تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الثاني المتوسط) ومن اجل التحقق من هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضية الاتية:

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال الخرائط الزمنية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية التقليدية في تحصيل مادة التاريخ.

للتحقق من ذلك اختار الباحثان تصميمًا تجريبيًا ، وأختيرت عشوائيا متوسطة (الذرى) في كربلاء المقدسة لتكون عينة للبحث، إذ بلغ عدد طلبتها (٥٢) طالبا، ويواقع (٢٦) طالبا في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

أجرى الباحثان تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عدة قد تؤثر على عملية سير البحث . اعد الباحثان مجموعة من الاهداف السلوكية وفق محتوى المادة الدراسية وهي الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط ، وصمم الباحثان نماذج عدة من الخرائط الزمنية لتدريس المجموعة التجريبية .

ثم اعد الباحثان مجموعة من الخطط التدريسية لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكان المتغير المستقل (الخرائط الزمنية) واضحا في خطة تدريس المجموعة التجريبية .

تم أعداد اختبار تحصيلي لقياس مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ بعد إتمام التجربة، إذ تكون الاختبار من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وقوة تمييز فقراته وصعوبتها و فاعلية البدائل .

وتوصلت الدراسة بعد تحليل نتائج الاختبار احصائيا إلى النتائج الآتية:
وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الخرائط الزمنية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل.
وأوصى الباحثان بتوفير أدوات المدارس لعدة أنواع من الخرائط الزمنية التاريخية أسوة بالخرائط المتوفرة والتي تعالج موضوعات تاريخية وجغرافية دون أن تتطرق هذه الخرائط إلى العامل الزمني.

كما صاغ الباحثان مقترحات عدة منها إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول الخرائط الزمنية في مادة التاريخ ولمراحل دراسية أخرى كالصف الخامس الابتدائي مثلاً.

The Effectiveness Of Using time maps For Achievement in the history Retention the second year intermediate Stag- in of Researche methods for teaching

By

proof .Aziz K .Naief

Sarmed asad kahn AL- Daamey

Abstract

Devise a history of its importance as a social historians look. Hoveman and educators to understand the present and planning for the future should be identified on the roots strike in the past in order to draw lessons from it that the trend currently prevailing in the methods of teaching history tends to indoctrination and simulation.

The positive role pf the teacher in terme of explanation and illustration and the transfer of ideas either negative student its role exemplified baltgay then just remember all what has saved in the exam and this is contrary to the demands made of modern education, which provides for activating the role of the learner in educational process and methods and strategies for teaching speech is that the traditional and the modern strategy time maps, where time maps help students overcome the many difficulties during the teaching of history of them, represented by this difficulties to acquire historical time concepts understanding of historical events and their interpretation and comparison among and within this

Frame work, the learner is unique and effective role in the analysis acquisition and understanding of historical events.

This is consistent with what modern education calls for him to activate the role of the teacher and learner and better use of teaching aids to learning, her play an active role time maps to ensure they provide an element of excitement and suspense and motivation to learn biceps time zone used typs of charts and forms and colors.

There for, current research aims to identify (after mapping by time of collection of students of the second row in the middle of history) and to verify this objective researcher formulated hypo theses :

Frdita Search: :

There is no difference statistically significant at the level (0,05) between the average score for the experimental group students who have studied by use the time maps and the control group students who have studied average score the in the usual manner traditional in history.

To be sure of that the researcher chose an experimental design which has a partial control, and the researcher had limited on purpose AL – Dhura for the distinctive_in Karbala to be a sample of search, where the number of members (52) students, and by (26) students in both experimental and control groups.

The researcher evenly between the two groups of students research a number of variables

The researcher prepared achievement test to measure the level of student achievement after the completion of the experiment, will be the test of (60), paragraph a test of the type of multiple choice,

The researcher found the following results:

In light of this result came out the researcher's conclusions and the recommendations of several, including the adoption of strategic time maps in the teaching of history.

As a complement to the current search researcher suggested further studies similar to the current students and the stages of other subjects.

There is a difference statistically significant at the level of significance (0,05) for the experimental group which studied the use of time maps and control group, who studied in the traditional manner in the collection 0

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة هذا البحث حول تدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي من أجل تذليل صعوبات إيصال المادة التعليمية إلى أذهان الطلبة مع اختصار في الجهد والوقت في العملية التدريسية.

إن مشكلة تدريس مادة التاريخ مشكله كبيرة وعميقة فعلى الرغم من إن فلاسفة التربية قد دعموا مركز التاريخ بوصفها مادة دراسية في المدارس إلا إن تدريس مادة التاريخ قد بقي على فلسفته وطرائقه القديمة. (جونسون، ١٩٦٥: ٣٧٧)، إن طرائق التدريس التقليدية المستندة إلى التلقين في تدريس المواد الاجتماعية مثل التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع، جعلت المدرس هو المحور دون مشاركة من الجانب الآخر (الطالب) مما أدى إلى الملل والضجر من المادة الدراسية وهذا ما أطلق عليه (ديكتاتورية التعليم) في مقابل طرائق التدريس الأخرى القائمة على مشاركة الطلبة الفعلية في الدرس. (حلاق، ٢٠٠٦: ٨٩)

إن الطلبة يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يزداد تعلمه باستعمال وسائل تعليمية متنوعة مثل الصور والخرائط والأفلام، ومنهم من يحتاج إلى طرائق تدريسية متنوعة تسعى لتوفير الخبرات القريبة من الواقع ذات المعنى الملموس وهذا لا يتحقق في بيئة صفية لا يهتم فيها المدرس إلا بإنهاء المقرر الدراسي دون مخاطبة عقول المتعلمين. (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٤٥)

يعد تدريس التاريخ وفق المدخل الزمني من المداخل المهمة لكونه يشارك في تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسعى إليها عملية التربية من وراء تدريس هذه المادة الدراسية. (عبد الله، ٢٠٠٣: ٣٢)

من هنا برزت مشكلة البحث و من خلال السؤال الآتي:

هل لاستعمال الخرائط الزمنية أثر في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؟

إن هذا السؤال دفع الباحثان للتقصي من هذه الدراسة عن أساليب تدريسية جديدة وفاعله في زيادة تحصيل الطلاب وذلك للدور الذي تلعبه أساليب التدريس الحديثة في عملية التعلم.

فمن خلال اطلاع الباحثان على كتاب التاريخ المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ لوحظ كثرة المفاهيم والأحداث الزمنية في الكتاب فالصفحتان (٨) و (٩) من الكتاب (على سبيل المثال) تحتويان على أحداث زمنية كثيرة هي (٨ هـ - ١٢ هـ - ١٥ هـ - الأشهر الحرم - ٢٥ هـ - ٣٥ هـ - منذ ذلك الوقت) هذا فضلاً عن إن الكتاب يبدأ من صفحة (٥٠) فقط يربط السنين الهجرية بما يقابلها من السنين الميلادية دون اعتماد أي منهجية لذلك في بداية الكتاب حتى الوصول إلى صفحة (٥٠)، ثم يعود الكتاب من صفحة (٦٤) إلى ذكر السنين الهجرية للأحداث التاريخية دون ذكر ما يقابلها من السنين الميلادية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يوضح الكتاب للطلبة سواء في بداية الكتاب أو في نهايته أية طريقة أو آلية لتحويل السنين الهجرية إلى سنين ميلادية ومن خلال هذا المجال أحس الباحثان بوجود مشكلتين هما:

- المشكلة الأولى في تدريس المفاهيم الزمنية التاريخية ومدى اكتساب الطلاب لها مع زخم الكتاب بهذه المفاهيم الزمنية، وجهد الباحثان في هذا المجال إلى استعمال إستراتيجية الخرائط الزمنية.
- المشكلة الثانية عدم تطرق الكتاب إلى أية طريقة أو كيفية في تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من سنين ميلادية، حيث عمد الباحثان وقيل البدء بالتجربة إلى تعليم الطلاب آلية تحويل السنة الهجرية إلى ما يقابلها من السنة الميلادية. وقد شكل هذا دافعا إلى معالجة هذا الموضوع وفق المنهج التربوي لإيضاح مشكلة البعد الزمني في كتب التاريخ وإيجاد الوسائل لتدريسها بشكل سليم.

ثانياً: أهمية البحث

إن الاتجاه السائد في الميدان التربوي هو تشجيع التجديد والتطوير التربوي بل إن الدعوة قائمة له في بعض الدول الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية و اليابان في إن التجديد التربوي يجب أن ينبع من العمل المدرسي الذي يستند إلى جهود المدرسين في هذا الميدان. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٠)

إن التعليم بوصفه نشاطاً اجتماعياً وإنسانياً يجب أن يسهم به كلاً من المدرس والطالب وضمن العملية التعليمية التي تحدث داخل وسائل التربية النظامية معتمداً على المنهج والتدريس والتقويم.... (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٣١)

والتعليم نوع من التبادل المعرفي بين المدرس والطلبة يستفيد كلاهما من ذلك التبادل فائدة تصقل ذكاءهم وتنمي شخصيتهم فالمدرس عندما يعاون الطالب على اكتساب الخبرة فإنه يواجه الفروق الفردية للمتعلمين وكثرتهم ومشكلاتهم، ويجد نفسه مضطراً إلى معاملة أعضاء في مجتمع لا أفراد مستقلين عن بعضهم، بل قد يجد المدرس أحيانا عزوفاً عن علمه وزهداً في جهوده مما يضطره إلى مراجعة نفسه واكتشاف أسباب ذلك: هل هي المادة أم الطريقة؟. (شبر وآخرون، ٢٠٠٥: ١٥)

وقد بذلت في السنوات الأخيرة العديد من الجهود في مجال تحسين طرائق تدريس المواد الاجتماعية ومناهجها وعمل دراسات تجديدية لمدرسي المواد الاجتماعية، إلا إن هذه الجهود لم تحدث الأثر المأمول والنتائج المرتقبة وذلك بسبب جمود طرائق التدريس والإخفاق في إدراك العلاقة بين أهداف وطرائق التدريس ولعل ما نشكو منه في مدارسنا الآن من جمود طرائق التدريس وتخلفها عن ركب التطور والتقدم الذي حققه الفكر التربوي يتضح بأجلى صورة في تدريس المواد الاجتماعية الذي كان زال يعتمد أساساً على طريقة واحدة هي طريقة المحاضرة مع تعديلات طفيفة وغير جوهرية عليها. (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤: ١١٥)

ويسهم تدريس التاريخ في العديد من الجوانب منها تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية التي يجب الاهتمام بها وغرسها لدى الطلبة، وكذلك تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والحركية والمساهمة في تشكيل ثقافة الطالب، كما يعد اكتساب المعارف والحقائق التاريخية هدفاً من أهداف تدريس التاريخ وهو ليس غاية بل وسيلة يتحقق من خلالها وظيفة من أهم وظائف تدريس التاريخ وهي تشكيل الهوية الثقافية للطلاب. (الجمال، ٢٠٠٥: ٣٢ - ٣٤)

وكثيراً ما يندرج تدريس التاريخ حول أهمية معينة وهي المعرفة المتضمنة أسماء وتواريخ لأحداث وقعت بزمن مضى، وبالرغم من التأكيد على المعرفة بوصفها هدفاً من أهداف تدريس التاريخ إلا إن الكثير من المربين أكدوا على عدم اتخاذها غاية لتدريس التاريخ لأن إعطاء كمية من المعرفة قد يكون مصيرها النسيان من جانب الطلبة. (علي، ١٩٩٢: ٢٤)

هنالك العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على تعليم الطلبة عن طريق الحفظ والمحاكاة للمعلومة دون الالتفات للجوانب الأخرى للتدريس. (باير، ١٩٩٤: ٤)، إن طرائق التدريس ذات أهمية كبيره في عملية التعلم والتعليم وبدونها لا يمكن نقل المادة للطلبة بصورة صحيحة ومنظمة ومؤثرة في نفوسهم، فأهميتها تكمن في كيفية توصيل محتوى المادة إليهم واستيعابها، والطريقة الجيدة في أي منهج من المناهج هي التي تسفر عن نجاح المدرس في عملية التدريس وتعليم الطلبة. (عبد الدائم، ١٩٨١: ٥٣)

وعلى المدرس الابتعاد عن الطرائق التقليدية في التدريس والتأكيد على التنوع في طرائق التدريس وإدخال عنصر التشويق وحث الطلاب على التفاعل والمشاركة مما يشدهم إلى مدرستهم ويزيد رغبتهم في التعلم. (الحري، ٢٠٠٨: ٢٤٣)، إن استعمال المدرس للوسائل التعليمية يساهم في تقصي ونقل المعرفة العلمية للطلبة سواء حدث ذلك داخل الصف أو خارجه بقصد تحسين ورفع نوعية العملية التدريسية وبلوغ الأهداف التدريسية المنشودة في أقل وقت وجهد ممكن، فتعد الوسائل التعليمية هدفاً تربوياً في مجال التعليم أي تستعمل لأغراض تعليمية تربوية علمية لرفع الكفاية التعليمية وتوجيه

عملية التعليم الوجهة المنشودة وتحسين نوعية التعلم، هذا ويؤكد الأدب العلمي على أهمية الوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة في عملية التدريس الناجح وذلك من خلال الفوائد التربوية العلمية التي تقدمها تلك الوسائل التعليمية. (زيتون، ٢٠٠٤: ٢٧٤)

و من المشكلات التي يواجهها مدرسو التاريخ في المدارس لاسيما في الصفوف الأولى من المرحلة المتوسطة مشكلة إدراك الطلبة وتصورهم للعلاقات الزمنية بين الأحداث والتيارات التاريخية التي يكون إدراكها من قبل الطلاب أصعب من إدراكهم للعلاقات المكانية وان وضوح العلاقات الزمنية لأحداث التاريخ تشكل عاملا رئيسا في فهم هذه الأحداث وتصور تطورها. (عبد الله، ٢٠٠٣: ١١٩)

ويرى الباحثان إن الخرائط الزمنية تأتي هنا لتسد النقص الحاصل في عملية فهم الطلبة للمفاهيم الزمنية واكتسابها والتي تؤدي في الأخير لتسهيل فهم الأحداث التاريخية وسهولة تفسيرها والذي هو احد أهم الأهداف المتوخاة من عملية تدريس مادة التاريخ.

وتعد الخرائط الزمنية أداة قيمة في توضيح العلاقات الزمنية بين الأحداث التاريخية في حقبة أو خلال حقبة تاريخية معينة، والقيمة التعليمية لمثل هذه الخرائط متأتية من إنها تساعد الطلبة على توضيح الترتيب الزمني لتطور ناحية معينة كتطور نظام حكم أو تبين التدرج الزمني لتطور نواح عديدة في حياة المجتمع، فهي إذن أداة تعليمية مهمة تعين الطلبة على توضيح تطور (كل جانب) من الجوانب الرئيسية في حياة الأمة على حده. (عبد الله، ٢٠٠٣: ١١٩ - ١٢٢)

كما تساعد الطلبة على الكشف عن كل خطوة من خطوات سير مفردات المحتوى التعليمي وبحسب موضوع الدرس. (سرايا، ٢٠٠٧: ١٣٠)

ثالثاً: هدف البحث

يرمي هذا البحث إلى التعرف على ((اثر استعمال الخرائط الزمنية في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الثاني المتوسط)) من خلال التحقق من صحة الفرضية الآتية:

رابعاً: فرضية البحث

((ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال الخرائط الزمنية وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية)).

خامساً: حدود البحث

- حدود مكانية : المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة.

- حدود بشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط مركز محافظة كربلاء المقدسة من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .
- حدود موضوعيه: موضوعات كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق .

سادساً: تحديد المصطلحات

(Time Maps)أولاً: الخرائط الزمنية)

عرفها كل من:

- ١- (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤): بأنها "من الوسائل الممكنة لتسهيل إدراك العلاقات الزمانية وتقريبها للتلميذ، وفيها يعبر عن البعد الزماني ببعد مكاني فيسهل مرور الزمن على انه مراحل في طريق" (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤: ٢٣٠)
- ٢- (ريان، ١٩٨٤): بأنها "وسيلة تعليمية تساعد الطالب في تقديم صورته شامله تضم أحداثاً مختلفة متتابعة" (ريان، ١٩٨٤: ٩٣)
- ٣- (الكلزه، ١٩٨٧): بأنها "وسيلة تعليمية هدفها تنمية الحاسة الزمنية لدى الطلاب وذلك لأنها تقوم بترتيب الحوادث حسب زمن حدوثها سواء على المستوى الرأسي أو الأفقي" (الكلزه، ١٩٨٧: ١٧٣)
- تعليمية تعد كداله على الزمن وهي ذات فائدة كبيرة في تعليم التاريخ وغيره /٤- (الطيبي، ٢٠٠٢): بأنها "وسائط تعليمية من الموضوعات" (الطيبي، ٢٠٠٢: ٢٤٥)
- التعريف الإجرائي للخرائط الزمنية: "هي مجموعة من الخطوط واللوحات والمشجرات والسلالم والمنحنيات الزمنية التي اعدھا الباحثان ، والتي استعملت في تدريس طلاب المجموعة التجريبية في البحث الحالي لفهم واكتساب الأحداث التاريخية والمفاهيم الزمنية المرتبطة بها والمتضمنة للفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق".

Achievementثانياً: التحصيل

عرفه كل من :

- (: بأنه "الانجاز الذي يقاس بسلسلة من الاختبارات التربوية ويستعمل في الأغلب لعرض الانجاز Page, 1977 -١- بيج) (Page, 1977, p10 في الموضوعات المنهجية")
- ٢- (الحفني، ١٩٧٨): بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة" (الحفني، ١٩٧٨: ١١)
- (Webster, 1982: بأنه "ما ينجزه الطالب كما ونوعاً ضمن فصل دراسي معين" (Webster, 1981 -٢- ويبستر) p16)
- ١- (دسوقي، ١٩٨٨): بأنه "المعرفة والمهارة حال قياسها" (دسوقي، ١٩٨٨: ٢٧)

التعريف الإجرائي للتحصيل:

"المقياس الكمي لما يحصل عليه طلاب مجموعتي البحث الحالي من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحثان تبعاً للمحتوى التعليمي للفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط"

History ثالثاً : التاريخ

عرفه كل من:

- ١- (ابن خلدون، ت ٨٠٨هـ): بأنه "فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأشياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياساتهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك" (ابن خلدون، ١٩٨١: ج ١: ٩)
- ٢- (السخاوي، ت ٩٠٢هـ): بأنه "فن يبحث فيه من وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بكل مكان في العالم" (السخاوي، ١٩٦٣: ١٧)
- ٣- (حاجي خليفة، ت ١٠٦٧هـ): بأنه "معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم وإلى غير ذلك" (حاجي خليفة، ١٩٨٢: ج ١: ٢٧١)
- ٢- (التهانوي، ت ١١٥٨هـ): بأنه "تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من ملة أو دولة أو حدث فيه حدث كزلزلة أو طوفان وينسب إليه أي إلى ذلك اليوم ما يراد تعيين وقته في مستأنف الزمان أو في مقدمته" (التهانوي، ١٩٦٣: ج ١: ٨٣)

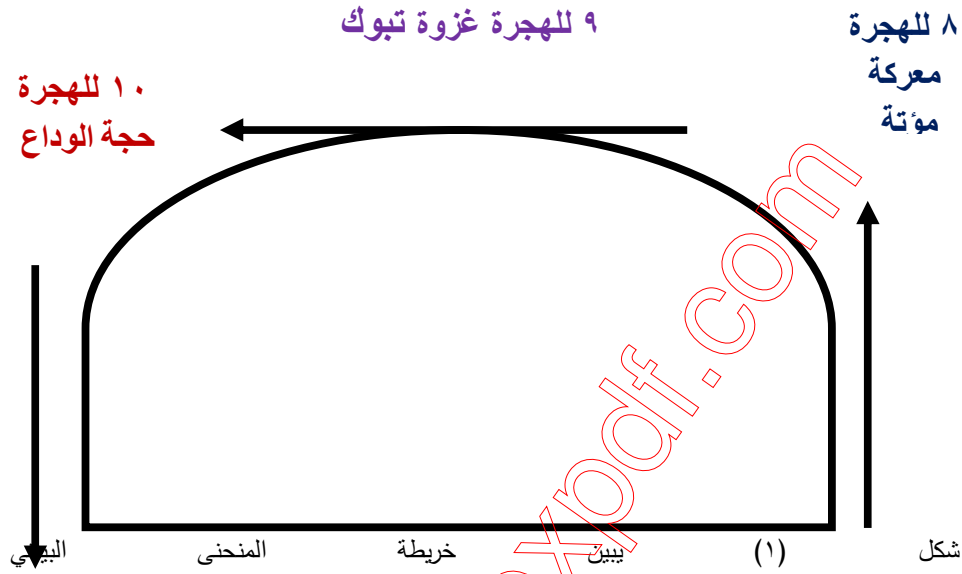
التعريف الإجرائي للتاريخ:

"المحتوى التعليمي لكتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط والذي درست منه الفصول الثلاثة الأولى لطلاب مجموعتي البحث الحالي، و الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١."

الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

وهي مجموعة من الخطوط و المشجرات والسلالم و المنحنيات والاغصان الزمنية التي استخدمت لتدريس المجموعة التجريبية ومن انواعها :

١- خريطة المنحنى البياني: الذي يوضح ملوك عصر معين لإحدى الدول ويكون على شكل قوس ينحني على محور ارضي، يمثل بداية القوس أول مدة حكم ويليه صعودا باقي الحكام أو الولاة حتى ينتهي آخر ملك أو حاكم بنزول القوس على المحور الأرضي أي العودة إلى نقطة الصفر، والشكل (١) يبين ذلك.

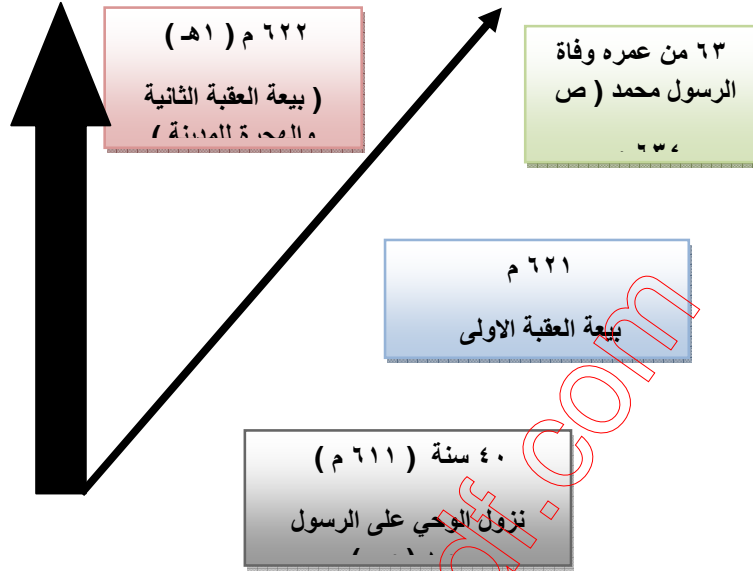


١١ للهجرة وفاة الرسول
(ص)

٥٧١ م ولادة الرسول
(ص)

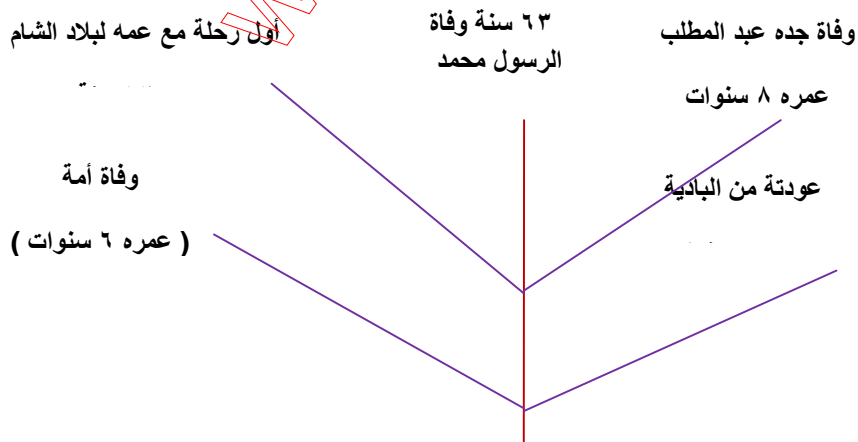
٢ - الغصن الزماني: وهو غصن يخرج من شجرة تمثل حقبة تاريخية ويمثل الغصن عصرا

معينا من عصور تلك الأسرة الحاكمة، وتمثل الأوراق على الغصن وبصورة متسلسلة اسم الحاكم ومدة حكمه ، وتكون البيانات على الغصن من الأسفل للأعلى والشكل (٢) يبين ذلك.



شكل (٢) يبين خريطة الغصن الزمني

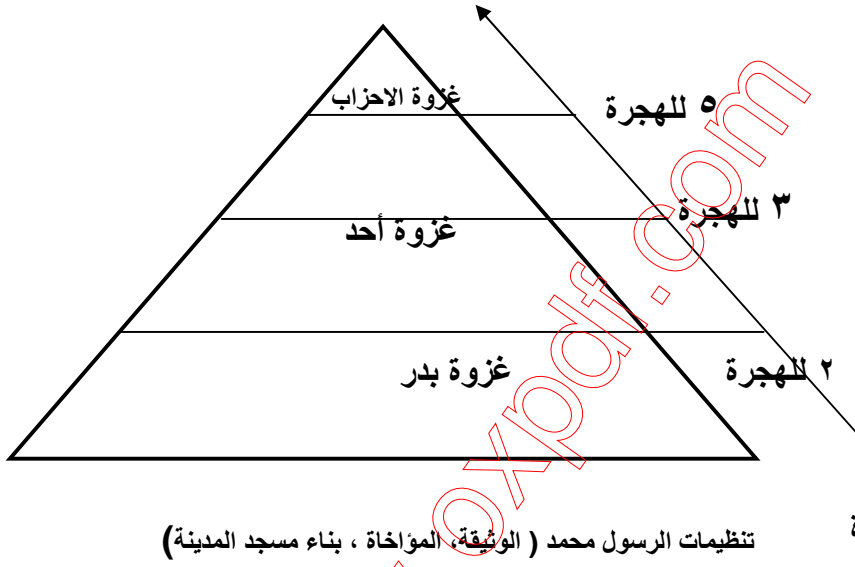
٣- الشجرة الزمانية: وتسمى المشجر الزمني وتبدأ من أول حاكم أو ملك للأسرة وتمثل أغصان الشجرة فروع الأسرة الحاكمة والأوراق على الغصن تحمل اسم الملك ومدة حكمه ويشمل كل فرع عصر حاكم معين أو تطور الأحداث في عصر واحد من الحكام، والشكل (٣) يبين ذلك .



(٥٧١ م) ولادة الرسول محمد (ص)

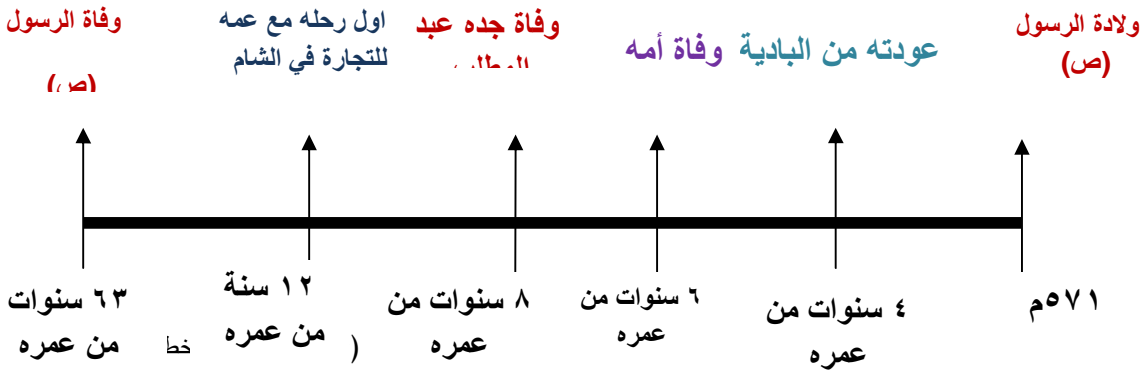
شكل (٣) يبين خريطة الشجرة الزمان

٣- خريطة زمانية رأسية (هرمية): وتكون على شكل مثلث قاعدته في الأسفل، ويجزأ المثلث حسب عدد الحكام أو الملوك ويكتب أهم الأحداث التاريخية داخل ذلك الجزء ويقابلها في الخارج السنة التي تم بها الحدث وهي تشتمل على التواريخ الهجرية والميلادية وتبدأ الأحداث بها من الأسفل للأعلى ، والشكل (٤) يبين ذلك.



شكل (٤) يبين خريطة زمانية رأسية (هرمية)

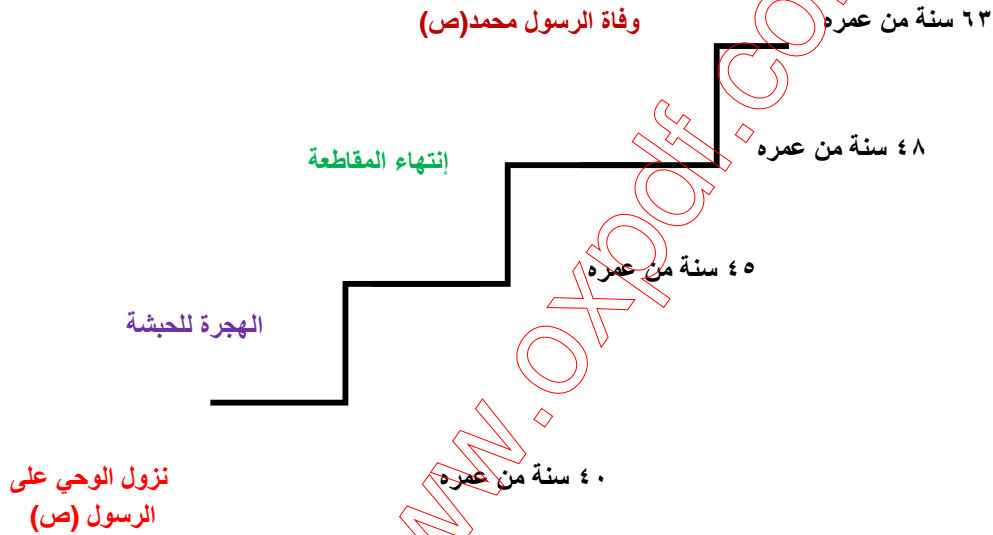
٥- الخط الزمني: وهو خط مستقيم يبدأ من اليمين إلى اليسار ويرقم بالسنوات من أسفل ومن أعلاه بأسماء الحكام و إنجازاتهم ، والشكل (٥) يبين ذلك



ويعرف ايضا بانه صورة توضح خطا من الخطوط عليه مجموعة من الأرقام أو التواريخ أو الحوادث المحددة وربما يغطي الخط مدة زمنية تمتد آلاف من السنين، ولكنه قد يغطي مدة يوم واحد. (سعادة، ٢٠٠١: ٣٤٩)

ويعد الخط الزمني ابسط ضرب من ضروب الخرائط الزمنية، ومن المفضل أن يزود الخط الزمني الذي يرسمه الطلاب بكراساتهم أو ما ينتجونه من خطوط زمنية حائطية ببعض الكتابات القليلة وبيعض الصور التي لها علاقة بالأحداث التاريخية التي يوضحها الخط الزمني، وترى العنزي إن احد أنواع الخرائط الزمنية هو الخط الزمني الذي يمثل خط زمن لدراسة تطور ظاهرة ما مثل تطور حياة الإنسان أو ظاهرة اقتصادية أو ظاهرة أسرية. (العنزي و آخرون، ٢٠٠٨: ١٠)

٦- السلم الزمني: وهو عبارة عن خط متدرج يشبه السلم يتجه من الأسفل إلى الأعلى ويؤشر أسفل السلم السنة ويقابلها بالأعلى الحدث التاريخي، ويبدأ السلم باسم الخليفة أو المدة الأولى و ينتهي أعلى السلم بأخر الحكام ،و الشكل (٦) يبين ذلك.



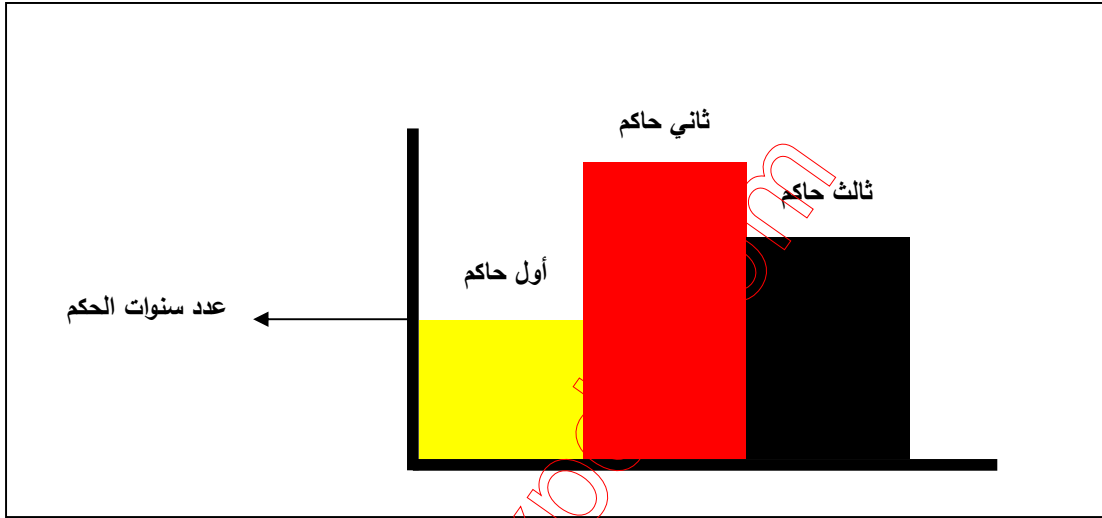
شكل (٦) يبين خريطة السلم الزمني

٧- اللوحة الزمنية: يعبر عن الخرائط الزمنية باللوحة الزمنية والتي تتكون من أعمدة متوازية يمثل كلا منها جانبا من جوانب من حياة الأمة كنظام الحكم و السياسة خلال فترة تاريخية محددة ،شكل (٧) يبين ذلك

اهم الاحداث	الميلادية	السنة
ولادة عمر بن الخطاب (رض)	٥٨٤ م	(بعد عام الفيل ب ١٣ سنة)
إسلام عمر بن الخطاب (رض)	٦١٠ م	٢٦ سنة من عمره
وفاة عمر بن الخطاب (رض)	٦٤٣ م	٢٣ هجرية

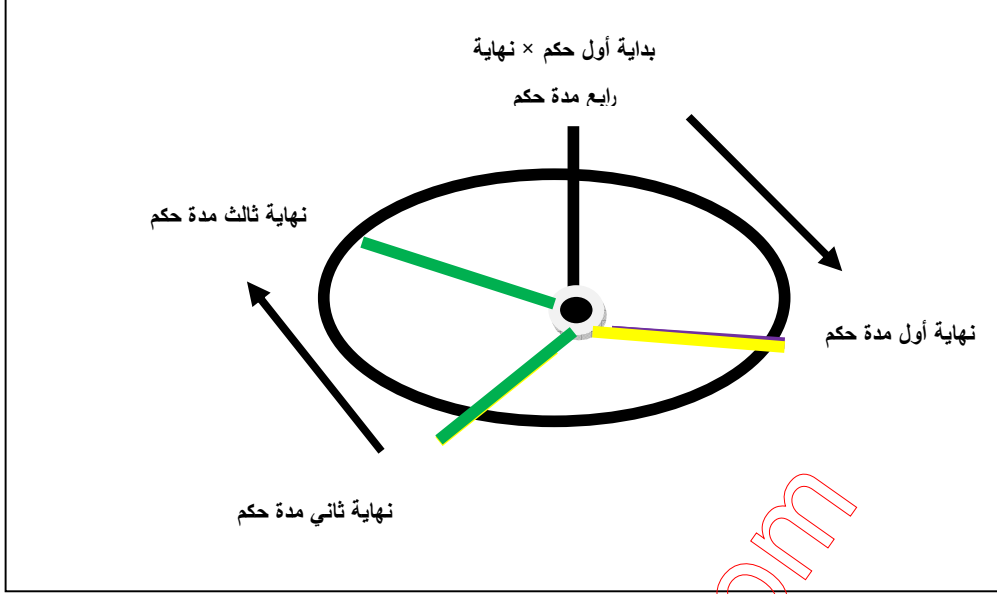
شكل (٧) يبين خريطة اللوحة الزمنية

٨- الأعمدة البيانية: وهي من أنواع الخرائط الزمنية وتأتي لتوضح مدة حكم ولاية أو حكام دولة ما ويلون كل عمود بلون معين إذ يمثل تسلسل الأعمدة على المحور السيني تسلسل الحكام في توليهم الحكم، في حين يمثل ارتفاع العمود على المحور الصادي أعلى و أطول مدة حكم لأحد هؤلاء الحكام، وبذلك يمكن معرفة أطول مدة حكم من خلال ملاحظة أطول عمود و الشكل (٨) يبين ذلك.



شكل (٨) يبين خريطة الاعمدة البيانية الزمنية (البليوي، ٢٠٠٧: ٤٠)

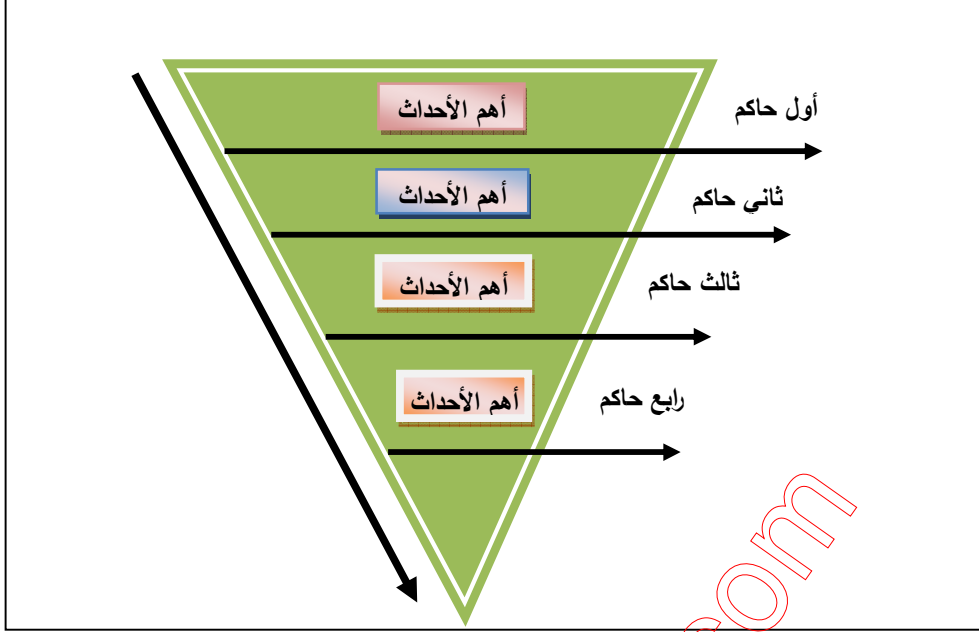
ويمكن أن يستعمل مثل هذا الشكل من أشكال الخرائط الزمنية في تدريس التاريخ لتوضيح أصول وفروع بعض الأسر ذات الأهمية التاريخية ويساعد هذا الطلاب على فهم بعض التطورات من خلال تتبع هذا الشكل. (علي ، ١٩٩٢: ١١٤)



شكل (٩) يبين الخريطة الزمانية الدائرية (البلوي، ٢٠٠٧: ٤٠)

٩- الخريطة الزمانية الدائرية: وتشمل أهم أعمال الحكام أو مُدد الحكم أو الانجازات، ويكون لها خط بداية ينصف الدائرة من الأعلى ويبدأ التاريخ من أعلى هذا الخط في اتجاه اليمين ويلون كل مثلث بلون مختلف بحسب مساحته ونسبته في الدائرة بشرط أن لا تكون الألوان المتشابهة متجاورة، وتمثل نقطة بداية الدائرة أول مدة حكم و آخر مدة حكم في نفس الوقت، والشكل (٩) يبين ذلك.

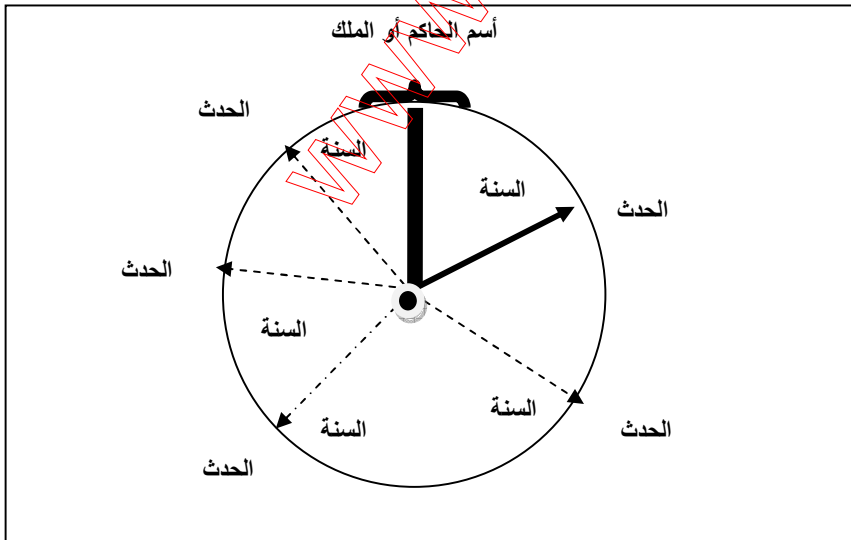
١٠- خريطة زمانية رأسية (الهرم مقلوب): وتستعمل في تسجيل أحداث تاريخية أو أعمال الحكام وعصور ما قبل الميلاد وتبدأ من أعلى لأسفل، حيث ينتهي الهرم المقلوب بآخر ملك أو حاكم أو خليفة، والشكل (١٠) يبين ذلك.



شكل (١٠) يبين خريطة زمنية رأسية (الهرم مقلوب)

(البلوي، ٢٠٠٧: ٤١)

١١- خريطة الساعة الزمنية: وهي تشبه الساعة ولها عقرب صغير مثبت على اسم الحاكم، والعقرب الكبير يدور ليوضح أهم أعماله وتكون مدة حكمه أو أعماله على الساعة بحسب السنوات، والشكل (١١) يبين ذلك .



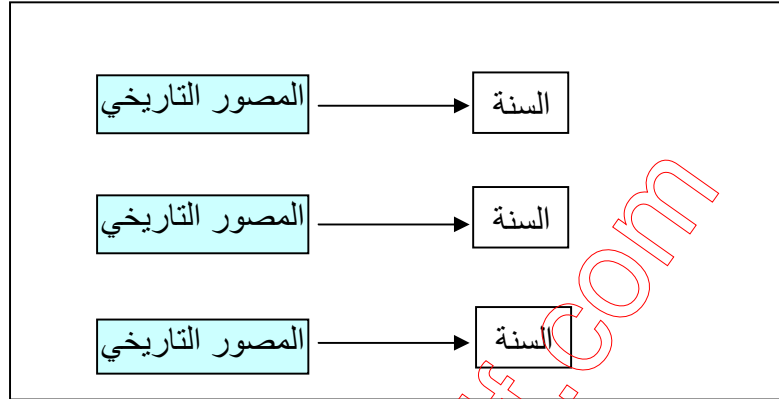
شكل (١١) يبين خريطة الساعة الزمنية (البلوي، ٢٠٠٧: ٤١)

١٢- المصورات الزمنية: كما يمكن أن تمثل المصورات الزمنية نموذجاً للخرائط الزمنية و التي تبرز العلاقة بين عدة أحداث واقعية أو تاريخية وزمن وقوعها مثل:

- تواريخ غزوات الرسول محمد (ص).

- تواريخ تولي الملوك والحكام.

- مواعيد إقلاع الطائرات أسبوعياً، والشكل (١٢) يبين ذلك.



شكل (١٣) يبين المصورات الزمنية

(سرايا، ٢٠٠٧: ١٣٠)

إن استعمال الخرائط الزمنية في تدريس التاريخ يمكن أن يحقق الأهداف الآتية:

١- عقد المقارنات بين حقبة زمنية معينة.

٢- إدراك العلاقات الزمنية بين الأحداث والظواهر التاريخية.

٣- إدراك التغيرات والتطورات بين الأحداث والظواهر التاريخية والجغرافية.

٤- تنمية الحاسة الزمنية لدى الطالب.

٥- إدراك أهمية الترتيب الزمني للأحداث.

٦- تكوين صورة شاملة عن الأحداث في حقبة زمنية معينة. (عطية وآخرون، ٢٠٠١: ١٣٨ - ١٤٠)

كما تساعد الخطوط الزمنية الطلبة على تعلم كيف إن الحوادث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن وتساعدته كذلك على تفهم شيء ليس مرئياً في الواقع إلا وهو الوقت نفسه. (سعادة، ٢٠٠١: ٣٤٩)، وتساهم الخطوط الزمنية في عملية التدريس في العديد من النقاط منها:

- تلخيص الأحداث المتتالية.

- إعداد مقارنات متسلسلة لتطورات قابله للمقارنة.

- توضيح أصول وفروع بعض الأسر ذات الأهمية التاريخية. (علي، ١٩٩٢: ١١٤)

ويرى اللقاني ورضوان إن استعمال المشجرات الزمنية في التدريس يساهم في الموازنة بين التواريخ السابقة و التواريخ اللاحقة.

- إيضاح فكرة المعاصرة.
- إيضاح فكرة البعد الزمني الذي يمتد إلى قرن من الزمن.
- إيضاح فكرة اكبر و اصغر زمنيا. (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤: ٢٣٢)

ثانيا/دراسات سابقة

أ- دراسات عربية:

١- دراسة العقر (١٩٩٤)

وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالبا وبواقع مجموعتين تجريبيتين درست المجموعة التجريبية الأولى وهي بواقع (٢٧) طالبا باستعمال الخرائط التاريخية، ودرست المجموعة التجريبية الثانية وبواقع (٢٩) طالبا باستعمال اللوحات الزمنية ، وطبق الباحث اختبارا تحصيلياً على الطلاب بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة ، ولتحليل النتائج إحصائياً لعينتين مستقلتين وقد توصلت الدراسة إلى: T-Test استعمال الباحث اختبار

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال الخرائط التاريخية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام اللوحات الزمنية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (العقر، ١٩٩٤: ٧)

٢- دراسة الالوسي (٢٠٠٠)

وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام المصورات واللوحات الزمنية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبا وبواقع (٢٨) طالبا للمجموعة التجريبية الأولى و (٢٨) طالبا للمجموعة التجريبية الثانية و (٢٨) طالبا للمجموعة الضابطة.

درست المجموعة التجريبية الأولى باستعمال المصورات الزمنية ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستعمال لتحليل النتائج T-Test اللوحات الزمنية، وقد كافأ الباحث بين المجموعتين لبعض المتغيرات ، واستعمل الباحث اختبار إحصائياً، وتوصلت الدراسة إلى:

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال المصورات التاريخية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال اللوحات الزمنية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام المصورات التاريخية وبين المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية. (الالوسي، ٢٠٠٠: ٦)

٣- دراسة العبيدي (٢٠٠٢)

هدفت الى التعرف على اثر استخدام طريقة الاستقصاء بالأسلوبين الحر والموجه في اكتساب المفاهيم الزمنية لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٥) طالبة بواقع (١٠٥) طالبة من الصف الثاني المتوسط من ثلاث مدارس للمرحلة المتوسطة للبنات، وباستعمال الطريقة العشوائية تم اختيار شعبة من كل مدرسة من المدارس الثلاث وبواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي خضعت للمتغير المستقل الأول و درست وفق أسلوب (الاستقصاء الموجه)، و (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي خضعت للمتغير المستقل الثاني و درست وفق أسلوب (الاستقصاء الحر)، و (٣٥) طالبة للمجموعة الثالثة وهي المجموعة الضابطة ، وقد استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون للمعالجة الإحصائية، حيث توصلت الباحثة إلى:

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال طريقة الاستقصاء الحر على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال طريقة الاستقصاء الموجه في التحصيل والاستبقاء.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال الاستقصاء الحر على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية. (العبيدي، ٢٠٠٢، ٩)

ب- دراسات أجنبية:

(Yeager & Wilson, 1997)١- دراسة بيجر و ولسون)

هدفت إلى التعرف على اثر مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في تفاعل الطلاب المعلمين مع مهارات التفكير التاريخي ومنها مهارة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبا معلما أجريت معهم مقابلات وتمت ملاحظتهم داخل الصفوف، ودلت النتائج إن مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تفاعل الطلاب مع مهارات التفكير التاريخي ومنها مهارات اكتساب التسلسل الزمني. (أبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٨)

(Mercokley, 2001)٢- دراسة ميركلي)

هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب التلاميذ بعمر (٤- ١٠ سنوات) لمفهوم الزمن واستعملت الباحثة ثلاث مجموعات من التلاميذ، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى كانت تضم التلاميذ بعمر (١٠) سنوات والمجموعة التجريبية الثانية تضم التلاميذ بعمر (٤) سنوات، ووزعت إعداد العينة بصورة عشوائية، و درست المجموعتين التجريبيتين باستعمال متغير مستقل هو متغيرات دالة على الزمن المؤقت، و درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستعملت الباحثة تحليل التباين لمعالجة نتائج الدراسة إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى إن طلبة المجموعتين التجريبيتين (ذكوراً وإناثاً) بعمر عشر سنوات كانوا أفضل في اكتساب المفهوم الزمني باستعمال المتغيرات الزمنية المؤقتة من (Mercokley, 2001, P 197- 201) المجموعة الضابطة.

(Thomas, Amy, Deborah, 2004)٣- دراسة توماس، امي، ديבורا)

(٢٠٠٤) استخدام كتب الصور التاريخية في تعلم مفاهيم الزمن من خلال عشر استراتيجيات)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى التعرف على دور كتب الصور التاريخية في فهم (المفاهيم الزمنية) لفئات عمرية متعددة من الأطفال، وتوصلت هذه الدراسة إلى إن استخدام الكتب التاريخية الصورية

تساعد الطلاب على الاتصال مع الأحداث التاريخية الماضية، وإن استخدام تلك الكتب عن طريق عشر استراتيجيات تتناسب (Thomas, Amy, Deborah, 2004; p 122-125) كلا منها مع أعمار الطلاب يساعد في فهم واكتساب المفاهيم الزمنية.

موازنة الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

١- المرحلة الدراسية: لم تقتصر الدراسات السابقة على مرحلة دراسية معينة، فبعضها جرى تطبيقية على المرحلة الابتدائية (Thomas, Amy, Deborah, 2004، مثل دراسة (ميركلي، ٢٠٠١) ودراسة (دراسة توماس، امي، ديورا)

(٢٠٠٤) ودراسة (هاريس، ٢٠٠٨).

والبعض الآخر من الدراسات السابقة طبقت على المرحلة المتوسطة مثل دراسة (العقر، ١٩٩٤) ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٢) ودراسة (الالوسي، ٢٠٠٢)، أما دراسة (بيجر ولسون، ١٩٩٧) فقد طبقت على طلبة الكلية، أما الدراسة الحالية فقد جرى تطبيقها على المرحلة المتوسطة.

أما البعض الآخر فكانت عينة البحث من الإناث مثل دراسة (العبيدي، ٢٠٠٢)، أما باقي الدراسات فكان جنس العينة فيها من كلا الجنسين (ذكور وإناث)، أما الدراسة الحالية فكانت عينتها من الذكور فقط

٣- المادة الدراسية: تناولت الدراسات العربية السابقة مادة التاريخ بوصفها مادة دراسية، أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت مواد دراسية متنوعة وتناولت الدراسة

الحالية كتاب التاريخ العربي الإسلامي بوصفها مادة دراسية لإجراء التجربة عليها.

٤- استعملت اغلب الدراسات السابقة خرائط تاريخية وخرائط زمنية ولوحات زمنية، أما الدراسة الحالية فاستعملت الخرائط الزمنية كمتغير مستقل، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تعزيز الخلفية النظرية للبحث و الافادة من إجراءات بحثها ومصادرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث

تضمنت منهجية البحث وصفا لعينة البحث، وبناء اداة البحث، وصدق الاداة وثباتها، و الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وعلى النحو التالي.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الاصلي من المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة التي يبلغ عددها (١٨٦) مدرسة، وقد استعمل الباحثان طريقة السحب العشوائي في اختيار إحدى المدارس وذلك لتكون العينة الأساسية لتطبيق التجربة الحالية، فوقع الاختيار على متوسطة الذرى (للبنين) لتطبيق التجربة.

ووجد إن عدد طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة (٧٥) طالبا موزعين على ثلاث شعب و يوافق (٢٦) طالبا لكل من شعبة (أ)، (ب) و (٢٣) طالبا لشعبة (ج)، وباستعمال السحب العشوائي أصبحت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية، و الشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة واستبعد الباحث شعبة (ج) من التجربة .

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة وتنتائجها ومن هذه المتغيرات:

١- التحصيل الدراسي للامتحان النهائي للعام السابق (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) في مادة التاريخ : كما يوضحها جدول (١)

جدول (١) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام السابق ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمة الثانية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائيا	٥٠	٢.٠١	١.٠١	١٢.٤٠	٣.٥٢	٩٧.٦٥	٢٦ طالب	التجريبية
				١٢.٦٤	٣.٥٥	٩٦.٦٥	٢٦ طالب	الضابطة

٢- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر : وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالأشهر

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمة الثانية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائيا	٥٠	٣.٠١	٠.٠٤	١٣.٠٠	٣.٦١	١٥٨.٢٧	٢٦ طالب	الضابطة
				١٢.٦٢	٣.٥٥	١٥٨.٣١	٢٦ طالب	التجريبية

٣- مستوى الذكاء

اعتمد الباحثان اختبار (دانيلز) للاستدلال على الأشكال وهو اختبار يتكون من (٤٥) فقرة، ولكل فقرة ستة اختيارات خمسة خاطئة و واحدة صحيحة ، وذلك لقياس ذكاء طلاب مجموعتي البحث وذلك لإمكانية تطبيقه على المجموعات العمرية لأعمار طلاب مجموعتي البحث، وكذلك لانعدام وجود عامل اللغة فيه.

(T-Test ومن اجل معرفة وجود أو عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجات الاختبار تم استعمال الاختبار التائي) فظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث و جدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٦ طالب	٣٣.٩٢	٣.١٤	٩.٨٣	٠.٩٧	٢.٠١	٥٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٦ طالب	٣٣.٠٨	٣.٠٦	٩.٣٥				

متطلبات البحث

قام الباحثان بالاتي :

- تحديد المادة العلمية وهي الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط .
- صياغة الاهداف السلوكية اذ تم صياغة (١٥٣) هدف سلوكي عرضت على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق التدريس و التاريخ و القياس و التقويم لبيان صدقها وكانت نسبة اتفاق المحكمين بقبولها اكثر من (٧٥) %
- أعداد الخطط التدريسية: تم اعداد خطط تدريسية للمجموعتين التجريبية و الضابطة، عرضت على مجموعة من المحكمين بشأن تقويمها، وبضوء آرائهم اجريت عليها بعض التعديلات المطلوبة .
- اعد الباحثان (٣٢) خارطة زمنية تم تدريسها على المجموعة التجريبية فقط، وتم ايضا عرضها على مجموعة من المحكمين لبيان مدى ملائمتها ووضوحها وتحقيق الهدف المطلوب منها .
- بناء الاختبار التحصيلي: أعتد الباحثان على الخريطة الاختبارية (جدول مواصفات) لاعداد الاختبار التحصيلي الذي بلغت عدد فقراته (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، عرض على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقة الظاهري، الذي حصل على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠) % .
- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: للتحقق من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها ومستوى صعوبتها و تمييزها و حساب معامل الثبات ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من (٦٠) طالبة من متوسطة نازك الملائكة للبنات و ذلك يوم ٢٠١٠/١٢/٥ ، وكانت نتائج التطبيق كالآتي :
- أ- حددت المدة الزمنية المناسبة للاجابة عن فقرات الاختبار ب(٦٢) دقيقة
- ب- حسب معامل صعوبة الفقرات وكان يتراوح بين (٠,٤٦- ٠,٦٨)
- ج- معرفة قوة تمييز الفقرات ، وكانت تتراوح بين (٠,٣٣- ٠,٧٣)
- د- فاعلية البدائل الخاطئة، اذ وجد انها تتراوح بين (٠,٠٥- ٠,٢٥)
- ويعد البديل جذابا اذا اختارة اكثر من (٥%) من الطلاب .(عودة، ٢٠٠٥: ٤٣٥).

إجراءات تطبيق التجربة

- ١- بعد أن أتم الباحثان ضبط كافة المتغيرات وفق نتائج التحليل الإحصائي باشر أحد الباحثين بتطبيق تجربته على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ابتداء من ٢٠١٠/١٠/١٠ ولغاية ٢٠١٠/١٢/٢٣.

٢- تم تنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة المقرر تدريسها (الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط) وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس المادة، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه.

٣- صمم الباحثان خطه لتدريس مجموعتي البحث، درست المجموعة التجريبية بخطة تدريسية تضمنت المتغير المستقل (الخرائط الزمنية)، ودرس المجموعة الضابطة بخطة تدريسية صممت وفق الطريقة التقليدية.

ثامنا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات بحثه، وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

١- Test (٢٦٨: ٢٠٠٦، منسي) .

٢- Person Correlation Coefficient (٣٤٠: ٢٠٠٥، عودة)

٣- Spearman- Brown براون (١٤٥: ١٩٩٩، الظاهر وآخرون).

٤- معادلة معامل الصعوبة Item Difficulty . (الزويبي، ١٩٨١: ٧٥)
(Novak, 1977 ; p 82). (Item Discrimination) - معادلة قوة تمييز الفقرة)

٥- إختبار مربع كاي (Chi- Square). (Shaughnessy J, 1997; P 391).

الفصل الرابع

أولاً: عرض نتائج البحث :

يحتوي هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها الباحثان وتفسيراً لها من أجل التعرف على اثر الخرائط الزمنية في تحصيل واستبقاء المعلومات لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة تاريخ الدولة العربية الإسلامية.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الخرائط الزمنية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل، تم إخضاع نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي وتم استخراج الوسط لعينتين T- Test الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي (مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة، فوجد أن هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٠) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمتغير المستقل (الخرائط الزمنية)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.١٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠١) وكما مبين في جدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار الثاني لمجموعي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة الثانية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٥٦.١٩	١.٦٢	٢.٤٦	٥٠	٨.١٣	٢.٠١	دالة إحصائية
الضابطة	٢٦	٤٩.٨٥	٣.٦١	١٣.٠٢				٠.٠٥

ثانياً: تفسير نتائج البحث

- ١- إن استعمال الخرائط الزمنية يساعد الطلاب في الاحتفاظ بالمعلومات في أذهانهم بصورة تتابعيه في الذاكرة وذلك من خلال دفع عقل الطالب للتحرك بين الحوادث الموجودة في الخريطة الزمنية رأسياً أو أفقياً وهي من القوى العقلية التي لا بد لمدرس المواد الاجتماعية مراعاتها عند القيام بعملية التدريس. (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤: ٢٣٢)
- ٢- إن استعمال الخرائط الزمنية ولكونها لم تعرض على الطلاب مسبقاً خلق لديهم نوع من الإثارة والتشويق للدرس الذي يزيد من دافعية التحصيل وهذا ما توصلت إليه نتائج البحث.
- ٣- إن استعمال الخرائط الزمنية يعد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية لأنه يساعد على إبقاء المعلومات والأحداث الزمنية لأطول مدة ممكنة في أذهان الطلاب.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- الاستنتاجات

- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
- استعمال الخرائط الزمنية في تدريس مادة التاريخ يتطلب من المدرس وقت وجهد أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية.
 - استعمال الخرائط الزمنية في تدريس مادة التاريخ ذي اثر ايجابي في زيادة التحصيل.

- التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:
- تدريب الطلاب على كيفية بناء واستعمال نماذج الخرائط الزمنية في بداية الفصل الدراسي من اجل استعمالها أثناء عملية التدريس.
 - توفير أدوات المدارس لعدة أنواع من الخرائط الزمنية التاريخية أسوة بالخرائط المتوفرة والتي تعالج موضوعات تاريخية وجغرافية دون أن تنتطرق هذه الخرائط إلى العامل الزمني.

- المقترحات

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول الخرائط الزمنية في مادة التاريخ ولمراحل دراسية أخرى كالصف الخامس الابتدائي مثلاً.

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول الخرائط الزمنية في مواد دراسية أخرى كالجغرافية مثلاً.

المصادر

- ١- الالوسي، اكرم طه ياسين: اثر استخدام الخرائط التأريخية والمصورات الزمنية على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية/ جامعة بغداد (٢٠٠٠).
- ٢- ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد، واحمد، سعد مرسي: المواد الاجتماعية وتربيتها الناجح، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، (١٩٧٦).
- ٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ت (٨٠٨ هـ): العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، بيروت، (١٩٨١).
- ٤- باير، ك. باري: الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية- استراتيجية للتدريس، ترجمة د. سليمان بن محمد الجبر، ط١، الناشر مكتبة العبيكان، (١٩٩٤).
- ٥- التهانوي، محمد بن علي ت (١١٥٨ هـ): كشاف اصلاح الفنون، دار النهضة، مصر، (١٩٦٣).
- ٦- الجمل، علي احمد: تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، ط١، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، (٢٠٠٥).
- ٧- جونسون، هنري: تدريس التاريخ، ترجمة ابو الفتوح رضوان، ط١، دار النهضة العربية والقاهرة، (١٩٦٥).
- ٨- حاجي خليفه، شهاب الدين الحسيني ت (١٠٦٧ هـ): كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، (١٩٨٢).
- ٩- حلاق، حسان: طرائق و مناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، ط١، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، (٢٠٠٦).
- ١٠- الحريري، رافده: التقويم التربوي، ط١، مطبعة دار المناهج، عمان، (٢٠٠٨).
- ١١- الحنفي، عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، مطبعة دار العودة بيروت، (١٩٧٨).
- ١٢- الحيلة، محمد محمود: مهارات التدريس الصفي، ط٣، مطبعة دار المسيرة، عمان، (٢٠٠٩).
- ١٣- دسوقي، كمال: ذخيرة علم النفس، ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٩٨٨).
- ١٤- ريان، فكري حسن: التدريس، اهدافة - أسسة- أساليبية- تقويم نتائج، ط٣، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، (١٩٨٤).
- ١٥- الزويبي، عبد الجليل ابراهيم و اخرون: الاختبارات و المقاييس النفسية، ط١، دار الكتب للطباعة و النشر، (١٩٨١).

- ١٦- زيتون، د. عايش محمد: اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للطباعة، عمان، (٢٠٠٥).
- ١٧- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن ت (٩٠٢ هـ): الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرائد روزنشال، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٦٣).
- ١٨- سرايا، عادل، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، ط٢، دار وائل للطباعة، عمان، (٢٠٠٧).
- ١٩- سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية، ط١، مطبعة دار الشروق، (٢٠٠١).
- ٢٠- شبر، خليل ابراهيم وآخرون: اساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠٥).
- ٢١- الطيطي، محمد حمد: الدراسات الاجتماعية/ طبيعتها/ اهدافها/ طرائق تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (٢٠٠٢).
- ٢٢- الظاهر زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس و التقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان، (١٩٩٩).
- ٢٣ - عبد الله، حسام: طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، ط١، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، (٢٠٠٣).
- ٢٤- العبيدي، كميلة محمود خضير: اثر استخدام طريقة الاستقصاء في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ جامعة الموصل، (٢٠٠٢).
- ٢٥- عطيه، يحيى، ونافع، سعيد: تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين والمتخصصين، ط١، مطبوعات دار التعلم، الامارات، (٢٠٠١).
- ٢٦- العقر، احمد كامل صالح: اثر استخدام الخرائط التاريخية و اللوحات الزمنية على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / جامعة بغداد، (١٩٩٤).
- ٢٧- علي، عثمان سر الختم: اصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والاعدادية، دار الشواف للنشر، القاهرة، (١٩٩٢).
- ٢٨- عودة، احمد: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠٥).
- ٢٩- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم: المدخل الى التدريس، ط١، مطبعة دار الشروق، عمان، (٢٠٠٣).
- ٣٠- الكلزة، رجب احمد وآخرون: المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، (١٩٨٧).
- ٣١- اللقاني، احمد حسين، ورضوان، برنس احمد: تدريس المواد الاجتماعية، ط٤، الناشر عالم الكتب للطباعة، (١٩٨٤).
- ٣٢- المفتي، محمد امين، والوكيل، حلمي: اسس بناء المناهج وتنظيمها، ط١، مكتبة دار الزمان، بيروت، (١٩٨٧).
- ٣٣- منسي، محمود عبد الحليم: الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، ط١، مطبعة دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٦).

المصادر الاجنبية

34-Hodkinson, alan, " the social context of learning the historical time " WWW. ERIC .ed . gov
(ej 751048)

35- Mercoly, n, " Development time of temporal locations "

WWW.ERIC.ED. gov, v16,n2 .2001

36- Novak J .D "atheory of education " new york, publishing, 1977

37- Page, G, gerry and J.B . thumas " International dictionary of education " new york, 1977

38- Shaughnessy, J "Research methods In psychology "International Edititions, Mc Graw- hill,
Inc, 1997

39- Webster, H "International dictionary of English history" Chicago Merriam, No.3, 1981

Yeager .E & Wilson " Nationl standard for history " 40- social studies :N cc (1997)

WWW.oxpof.com